وقف

او لا شيء عليه فيه قولان لاهل العلم وكذلك الاجتماع عند قبر من القبور لقراءة ختمة او دعاء او ذكر او عمل سماع
او غير ذلك من هو البدع المنهي عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا رواه اهل السنن فاذا كان
قد نهى عن اتخاذ قبره فغيره اولى بالنهي عن ذلك والمكان الذي يتخذ عيدا هو ما يعتاد الناس الاجتماع فيه
في وقت معين كما يعتادون الاجتماع بعرفة ومزدلفة ومنى وكذلك الزمان الذي يتخذ عيدا هو الزمان الذي
يعتادون الاجتماع [illegible] والمشركون الذين كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم واستباح دماءهم واموالهم من
العرب لم يكونوا يقولون ان الهتهم شاركت الله في خلق العالم بل كانوا مقرين بان الله وحده خالق السموات
والارض كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال قل لمن الارض ومن فيها
الى قوله فانى تسحرون وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال طائفة من السلف تسألهم من خلق
السموات والارض فيقولون الله وهم يعبدون غيره وانما كانت عبادتهم اياهم انهم يدعونهم ويتخذونهم وسائط
ووسائل وشفعاء لهم ومن سلك هذا السبيل فهو مشرك يجب [illegible] من هذا الشرك وهذا الشرك اذا قامت على الا
نسان الحجة فيه ولم ينته عنه وجب قتله كقتل امثاله من المشركين ولم يدفن في مقابر المسلمين ولم يصل عليه
واما اذا كان جاهلا لم يبلغه العلم ولم يعرف حقيقة الشرك الذي قاتل عليه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين فانه لا يحكم
بكفره لا سيما وقد كثر هذا الشرك في المنتسبين الى الاسلام ومن اعتقد مثل هذا قربة وطاعة فانه ضال باتفاق
المسلمين وهو بعد قيام الحجة كافر والواجب على المسلمين عموما وعلى ولاة الامر خصوصا النهي عن هذه
الامور والزجر عنها بكل طريق وعقوبة من لم ينته عن ذكر العقوبة الشرعية **فصل** والواجب على المشا
يخ ان يامروا اتباعهم بطاعة الله ورسوله فيفعلوا ما امر الله ورسوله به ويتركوا ما نهى الله ورسوله عنه و
يتبعوا كتاب الله وسنة رسوله ويكون المقصود بذلك دعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة رسوله
والشيوخ يبلغون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر به امته من الدين الذي امر الله به ويتبعون خلفاءه
الراشدين كما قال صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة والوصية الجامعة هي وصية الله
وصى بها عباده حيث قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
معاذا الى اليمن وصاه بثلاث وصايا فقال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
واما كتابة الاجازات فهي بمنزلة الشهادة للرجل بانه اهل للشيخة وبمنزلة امر الناس بمتابعته وطاعته و
حرام ان يفعل هذا الا ان يكون عالما بمن يصلح للقدوة والاتباع ومن لا يصلح لذلك وان يكون عدلا فيما يقوله

ويامر به

وقف

ويامر به فمن كان جاهلا بطريق الله الذي بعث به رسوله او كان صاحب غرض يكتب الاجازة لمن يعطيه
مالا ونحوه وان لم يكن مستحقا لذلك لم يكن لمثل هذا ان يكتب اجازة ولا حرمة لمن يكتب له مثل هذه
الاجازة ولا سيما اذا كان مضمون الاجازة سؤال الناس ان يعطوه اموالهم فهذه اجازة للشحاذة والسؤال
وليس هذا من حكم اهل طريق الله ومن قبض اموال الناس على ان يعطيها لمستحقها فلا بد ان يكون عالما بالمستحقين
عدلا يعطي المال لمستحقه واما اذا اخذ اموال الناس ليطعمها من يعاونه على اغراضه ويامر بغير ما امر الله به وينهى عن
شرع الله ودينه فهذا من الاكلين اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وانما الشيوخ الذين يستحقون
ان يكونوا قدوة متبعين هم الذين يدعون الناس الى طريق الله وهو شرع الله ودينه الذي بعث الله به رسوله
كما دل على ذلك الكتاب والسنة ويصرفون الاموال في مصارفها الشرعية التي يحبها الله ورسوله فيكونون داعين
الى سبيل الله منفقين المال في سبيل الله وكل من اظهر هذه الاشارات البدعية اشارات مثل اشارة الدم
واللاذن والسكر وماء الورد والحية والنار فهم اهل باطل وضلال وكذب ومحال يستحقون التعزير والنكال وهم اما
صاحب حال شيطاني واما صاحب حال بهتاني فهؤلاء جمهورهم واكثر خواصهم وهؤلاء لا يجب عليهم ان يتو
بوا من هؤلاء البدع والمنكرات ويلتزموا طريق الله الذي بعث به رسوله ليس لهم ان يكونوا قدوة للمسلمين ولا يجوز لا
حد ان يقتدي بهم ومن كثر جمعهم الباطل فحضر سماعاتهم التي يفعلونها في المساجد وغيرها وحسن حالهم
او قرب محالهم من ائمة المساجد ونحوهم فانه يستحق التعزير البليغ الذي يستحقه امثاله واقل تعزيره ان
يعزل مثل هذا عن امامة المسلمين فان هذا معين لائمة الضلالة وهو منهم فلا يصلح ان يكون امام اهل
الهدى والفلاح قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى الاية وقال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الاية وقال تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير الاية والله اعلم

فصل بسم الله الرحمن الرحيم

نقل من سؤال قدم من بلاد كيلان في مسئلة القران الى دمشق في سنة اربع وسبعمائة من جهة سلطان
تلك البلاد وعلمائها لاجل معرفة الحق من الباطل عند ما كثر عندهم الاختلاف والاضطراب ورغب
كل من الفريقين في قبول كلام شيخ الاسلام احمد ابن تيمية في هذا الباب فاملاه شيخ الاسلام في المجلس وكتبه
احمد بن محمد بن مري الشافعي بخط جيد قوي [illegible] ثم ان كاتب هذه الاوراق اطلع على هذه الفتوى يوم الاثنين ثالث
ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة فاخترت لنفسي منها مواضع نقلتها في هذه الاوراق
وهو جواب طويل جدا صورة السؤال ما يقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم في من يعتقد ان
كلام الناس وغيرهم قديم سواء كان الكلام صدقا او كذبا فحشا او غير فحش نظما او نثرا ولا فرق بين كلام الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)